واداة التشبيه محذوفة من ذلك اي صفة التسليح او صفة الحلة مثل الذي كحد ثوا
ويجوز ان يكون المحذوف من مثل القوم اي ذلك الوصف وهو وصف التسليح او وصف
الحلة مثل القوم قوله تشابها مثلا تشابه معني يشبه فاعلها مضمر فيها ومثلا
تمييز مفسر له وبعد تقدم عن سيبويه ان فاعل هذا الباب اذا كان مضمرا لفظا
ويستغني عن تثنيته وجمعه وتأنيثه بتثنية التمييز وجمعه وتأنيثه عند البصريين
ويعدم ان تشابه اصلها التعدي لمفعول والمخصوص بالذم لا يكون الا من جنس التمييز
والتمييز مفسر للفاعل فهو هو ويلزم ان يصدق الفاعل والتمييز والمخصوص
على شيء واحد اذا عرفت هذا فقوله القوم غير صادق على التمييز والفاعل
فلا جرم انه لا بد من تقدير محذوف اما من التمييز واما من المخصوص فالاول
تقديره تشابها اصحابه مثلا واهل مثل القوم والثاني تقديره تشابها مثلا مثل القوم ثم
حذف المضاف في التقديرين واقيم المضاف اليه مقامه وهذه الجملة
للنبي فيما وقرأ الحسن والاعمش وعلي بن عمر تشابه مثل القوم برفع مثل
مضافا للقوم والجمهور يكرهونه ولذلك وروى عبد الرحمن وسلول اسما
ورفع اللام وجر القوم وهذه القراءة المنسوبة لهذه الجماعة تحتمل وجهين
احدهما ان يكون تشابه التعجب مسندة تقديرا على فعل بضم العين كقولهم لقضو الرجل
ومثل القوم فاعلها والتقدير ما اسوأ مثل القوم والموصول على هذا في محل
رفع لانه المخصوص بالذم وعلى هذا فلا بد من حذف مضاف ليصادق الفاعل
والمخصوص على شيء واحد والتقدير تشابه مثل القوم مثل الذين وقدر الشيخ تشابها
في هذه القراءة بئس نظرا الى انه يحتاج الى اسناد اذا كان الفاعل ظاهرا حتى
جعلوا الجمع فيها ضرورة كقوله ... تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا ه وفي المسئلة ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل ان كان
مغايرا في اللفظ مفيدا فائدة جديدة جاز نحو نعم الرجل شجاعا زيد وعليه
قوله نحن ولم تعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي ه قوله وانفسهم كانوا

نظلمون

نظلمون انفسهم مفعول لم يظلمون وهذه دليل على تقدم خبر كان عليها لان تقديم
المعمول يؤذن بتقديم العامل وقيل غالبا لان ثم مواضع يمنع فيها ذلك نحو اما
اليتيم فلا تقهر فاليتيم مفعول تقهر ولا يجوز تقديم تقهر على جازمه وهو محل للبحث
وهذه الجملة الحوابية تحتمل وجهين احدهما انه يكون نسقا على الصلة وهي كذبوا بآياتنا
والثاني ان يكون مستأنفة وعلى كلا القولين فلا محل لها وقدم المفعول لقصد الاختصاص
وهذا على طريق الزمخشري وانظاره قوله من يهد الله فهو المهتدي راعي لفظ من
فافرد وراعى معناها في قوله فاولئك هم الخاسرون فجمع ويا المهتدي ثابتة عند
جميع القراء لثبوتها في الرسم وسيأتي لك خلاف في التي في الاسراء والكهف وقال
الواحدي فهو المهتدي يجوز اثبات الياء على الاصل ويجوز حذفها استخفافا كما قيل
في بيت الكتاب فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا ه وسيد
لفراخ ريش حامه تحديه وسقيه بالنسر عنه الايد ه قال ابن جني شبه المضاف
اليه بالتنوين فحذف له الياء قوله لجهنم يجوز في هذه اللام وجهان احدهما انها لام
الصيرورة والعاقبة وانما احتاج هذا القائل الى كونها لام العاقبة لقوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فهذه علة معتبرة محصورة فكيف يكون
لهذه العلة اخرى واورد واعن ذلك الصافون قول الشاعر ه لدوا للموت
وابنوا للخراب وقول الاخر الام يولد فللموت يولد ولستار يحبا
للحي يجلد ه وقول الاخر وللموت تعد الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى
المساكن ه والثاني انها للعلة وذلك انهم لما كان ما لهم اليها جعل ذلك سببا
على طريق المجاز وقد رد ابن عطية على من جعلها لام العاقبة فقال وليس هذا بصحيح
ولام العاقبة انما تصور اذا كان فعل الفاعل لم يقصد مصيره الامر اليه واما
هنا فالفعل قصد به ما صار الامر اليه من سكناهم جهنم واللام على هذا متعلقة
بذرأنا ويجوز ان تتعلق بمحذوف على انه حال من كثيرا لانه في الاصل صفة لها ولو
تأخر ولا حاجة الى دعاء قلبه وان الاصل ذرأنا جهنم كثيرا لانه ضرورة او قليل